7 - { إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم } أي : لها ثوابها { وإن أسأتم فلها } أي : فعليها كقوله تعالى : { فسلام لك } (الواقعة - 91) أي : عليك وقيل : فلها الجزاء والعقاب .

{ فإذا جاء وعد الآخرة } أي : المرة الآخرة من إفسادكم وذلك قصدهم قتل عيسى عليه السلام حين رفع وقتلهم يحيى بن زكريا عليهما السلام فسلط ا عليهم الفرس والروم خردوش وطيطوس حتى قتلوهم وسبوهم ونفوهم عن ديارهم فذلك قوله تعالى : { ليسوءوا وجوهكم } أي : تحزن وجوهكم وسوء الوجه بإدخال الغم والحزن .

قرأ الكسائي [و يعقوب] { بسوء } بالنون وفتح الهمزة على التعظيم كقوله : { وقضينا } و { بعثنا } وقرأ ابن عامر و حمزة بالياء [وفتح] الهمزة [على التوحيد] أي : ليسوء ا وجوهكم وقيل : ليسوء الوعد وجوهكم .

وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة على الجمع أي ليسوء العباد أولو البأس الشديد وجوهكم .

{ وليدخلوا المسجد } يعني : بيت المقدس ونواحيه { كما دخلوه أول مرة وليتبروا } وليهلكوا { ما علوا } أي : ما غلبوا عليه من بلادكم { تتبيرا }